**القلعة في عهد المماليك**

عقب وفاة الكامل لم يشيد احد من سلاطين الايوبيين في القلعة شيئا يستحق الذكر , اللهم القاعة الصالحية التي أمر بانشائها الملك الصالح بجم الدين ايوب ( 1240م – 1249 ) والتي سكنها السلاطين من بعده الى ان احترقت هذه القاعة في عام 684ه – 1285م .

وبعد زوال حكم الايوبيين اقام الملك المعز ( نجم الدين ايبك ) بالقلعة التي اصبحت منذ ذالك الحين مقرا دائما للسلطنة . وليس هناك من الادلة مايشير الى ان الملك المعز قد قام اثناء فترة حكمه باية منشات جديدة بالقلعة واتخذ من المدرسة الصالحية مقرا للحكم والنظر في الشكاوي . وبقيت القلعة على حالها الى ان انتقلت السلطنة الى الملك الظاهر ركن الدين بيبرس رابع سلاطين المماليك واعظمهم شهرة ( 656- 676ه ) .

فقد كان هذا السلطان مولعا بالعمارة وقام بتشييد العديد من المنشات في القلعة لخصها المولف ابو المحاسن في النجوم الزاهرة في

* عمر دار الذهب وبرجيه الخارج
* عمر طبقتين مطلتين على رحبة الجامع
* انشاْ برج الزاوية المجاورة لباب القلعة واخرج منه روشق وبنى عليه قبة وزخرف سقفها وانشأ جواره طباقا لمماليكه
* انشأ تجاه برجيه بباب القلعة دارا كبيرة لولده الملك السعيد .

ويبدو ان دار الذهب هي القاعة الظاهرية او الدار الجديدة التي ذكرها المؤرخ ابن عبد ربه في سيرة الظاهر بيبرس وكانت مجاورة لباب سر القلعة سنة 664ه .

* البرج الذي امر بتشييده في الزاوية المجاورة لباب القلة التي انشأها بيبرس
* دار العدل الملحقة بالقلعة والتي تم انشائها سنة 661ه وصار يجلس السلطان فيها يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع , وظلت كذالك الى ان استحدث السلطان الملك المنصور قلاوون في سنة 772ه , واقام على بقاياها الطبلخانة وان موضعها الان تحت القلعة .
* باب سارية او باب المدرج الذي سمي باسم الدرفيل نسبة لاحد امراء بيبرس وهو حسام الدين لاشيق الايدمري , وقد حدده المقريزي بجانب خندق القلعة ويوصل اليه من تحت دار الضيافة وبنتهي منه الى القرافة وهو فيما بين سور القلعة والجبل .